اورد مثالين ليعلم ان معنى الفعل موجود مع حرف الاستفهام والجار والمجرور ومع حرف الاستفهام والاسم قوله
الحال ما يبين هيئة الفاعل او المفعول به الخ اى الحال ما يبين هيئة الفاعل نحو جاءني زيد راكبا او هيئة
المفعول به نحو ضربت زيدا مجردا عن ثيابه او هيئة الفاعل والمفعول به معا نحو لقيت زيدا راكبين فخرج بالهيئة
غير مبين الهيئة سواء كان مبينا للذات كالتمييز او لم يكن وخرج باضافة الهيئة الى الفاعل او المفعول به
النعت نحو جاءني زيد الراكب ورأيت زيدا الراكب لان الراكب مبين هيئة زيد لا بالنظر الى كونه فاعلا او مفعولا به
ونحو القهقرى في رجع القهقرى لانها تبين هيئة الفاعل ولا المفعول به وانما قيد المفعول بقوله به لان
الحال لا يقع بيانا لسائر المفاعيل لكونها فضلة بالنسبة الى المفعول به ولا تشكل بمثل جئت انا وزيدا راكبين
مع ان زيدا ذو الحال وهو مفعول معه لان مجيء الحال عنه من حيث انه فاعل معنى لا لانه مفعول معه وانما قال ما يبين
ولم يقل اسم يبين لان الحال قد تكون جملة والجملة لا تكون اسما قوله لفظا او معنى اى الفاعل الذي يكون الحال حالا
عنه فاعل لفظا او فاعل معنى وكذلك المفعول الذي يكون الحال حالا عنه مفعول معنى مثال الفاعل او المفعول لفظا
ضربت زيدا قائما فان قائما يحتمل ان يكون حالا من التاء في ضربت وهو فاعل لفظا ويحتمل ان يكون حالا من
زيد وزيد مفعول لفظا ومثال الفاعل معنى زيد في الدار قائما فان قائما حال من زيد وهو ليس بفاعل لفظا
لانه مبتدأ لكنه فاعل معنى لان فاعل حصل او حاصل الذي هو محذوف من حيث المعنى ومثال المفعول معنى قوله
هذا زيد قائما فقائما حال عن زيد وهو مفعول معنى تقديره انبه عليه او اشير اليه قائما ومنه قوله تع هذا بعلي
شيخا فشيخا حال من بعلي وهو مفعول معنى وتقديره انبه على بعلي او اشير الى بعلي شيخا ولقائل ان يقول المثالان
الاخيران غير مطابقين للمقصود لان زيدا ليس بذي الحال والا لزم اختلاف العامل في الحال وصاحبها لان العامل
في زيد الابتداء وفي الحال معنى الفعل الذي هو في الدار في المثال الاول ومعنى التنبيه او الاشارة في المثال
الثاني وهو غير جائز في كلامهم واذا كان كذلك كان ذو الحال في المثال الاول الضمير المستكن في الظرف وفي المثال
الثاني الضمير الذي في اشير اليه او انبه عليه ويمكن ان يجاب عنه بان اطلاق ذي الحال على زيد بطريق المجاز
تسمية للشيء باسم العائد اليه واطلق ذي الحال عليه لكون الضمير العائد غير ملفوظ فاطلق عليه لكونه
اياه في المعنى قوله وعاملها الفعل او شبهه او معناه اى وعامل الحال اما فعل نحو ضربت زيدا قائما

او شبهه

او شبهه فعل وهو الصفات المشتقة من الفعل والمصادر واسماء الافعال نحو زيد ضارب عمرا قائما واما
معنى فعل وهو الذي استنبط منه معنى الفعل كحرف التنبيه واسماء الاشارة والظروف والتمني والترجي وغير ذلك نحو في
الدار زيد قائما وهذا زيد قائما قوله وشرطها ان تكون نكرة اى وشرط الحال ان تكون نكرة لعدم الاحتياج الى
تعريفها قوله وصاحبها معرفة اى وصاحب الحال ان تكون معرفة غالبا لانه محكوم عليه وحق المحكوم عليه ان
تكون معرفة وانما قال غالبا لجواز وقوع صاحب الحال نكرة كما يجيء اعلم ان صاحبها مرفوع ليس بمجرور لعطفه
على الهاء في شرطها لان كون صاحب الحال معرفة ليس بشرط قوله وارسلها العراك ومررت به وحده ونحوه متأول
هذا جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال انتم قلتم شرط الحال ان تكون نكرة والعراك في قولهم ارسلها العراك حال مع كونه
معرفة وكذلك وحده حال مع كونه معرفة وجوابه ان نقول لما دل الدليل على عدم جواز وقوع الحال معرفة احتاج
هذا الى تأويل وتأويله ان العراك مصدر عن حال وهو محذوف وتقديره ارسلها تعترك العراك ومررت به منفرد
وحده فلما حذف الفعل قيل ان العراك وحده حال على سبيل المجاز تسمية للمعمول باسم العامل او نقول انه مصدر
واقع موقع الحال النكرة اى ارسلها معتركة ومررت به منفردا قوله وان كان صاحبها نكرة وجب تقديمها
اى وان كان صاحب الحال نكرة وجب تقديم الحال على صاحبها نحو جاءني راكبا رجل وانما وجب تقديم الحال على صاحبها
اذا كان نكرة لانه لو اخر لالتبس بالصفة في مثل قولنا ضربت رجلا مجردا عن ثيابه فقدم في سائر المواضع و
ان لم يلتبس لاطراد الباب قوله ولا يتقدم على العامل المعنوي بخلاف الظرف اى ولا يتقدم الحال على العامل
المعنوي فلا يقال زيد قائما في الدار لضعف العامل بخلاف الظرف اى يجوز تقديمه على العامل المعنوي نحو قو
لهم اكل يوم لك ثوب فثوب مبتدأ ولك الجار والمجرور في محل الرفع بانه خبره وكل يوم منصوب على الظرفية والعامل فيه
بمعنى الفعل وهو لك وانما جاز تقديم الظرف على العامل المعنوي لجواز الاتساع في الظروف ما لا يتسع به في غيرها
واى احتاج الى ذكر جواز تقدم الظرف على العامل المعنوي لوجود مناسبة بين الحال والظرف لدلالة الحال على
الزمان كالظرف وكونهما فضلة في الكلام مع اختلافهما في هذا الحكم ويعلم منه جواز تقدم الحال على العامل الفعل
او شبهه لكن اذا لم يكن مانع اما اذا كان مانع فلا يتقدم عليه اما الفعل فبأن دخل عليه ان او ما المصدرية واما
مشابهته فبان كان مصدرا او اسمي الفاعل والمفعول المعرفين بلام التعريف او الصفة المشبهة لانها بمنزلة